نبذة عن معاني الحروف في العربية دراسة توثيقية نحوية

د.هدى ناجي عبيد صباح
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المقدمة

قسم علماء اللغة العربية الأجلّاء الكلام على إسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وإذا كانت حروف المعاني أقلَّ هذه الثلاثة عدداً فإنّها من أكثرها دوراناً على اللسان وأشدِّها ربطاً في تأليف الجمل .

ومن هنا جاء إهتمام العلماء بالحرف موضحين مقاصده ومبينين معانيه فدرسوه ضمن الكتب العامة ، واختصَّ جمهرة منهم دراسته بكتب مستقلة .

وجدتُ الموضوع يحتاج إلى الإجابات الواضحة ، وإلى دراسة مستقلة تجلي معالمه ، وإلى مباحث تستقري ظواهره وتوثق جذور موارد المعاني وتبين دلالتها بحسب الأزمنة التي مرّت بها حتى استقرت لدى المتأخرين من علماء العربية معاني ناضجةً هي أقربُ إلى المصطلح وليست إيّاه غالبًا .

وإذ لم أقف على مؤلَّف درس هذا الموضوع على وفق التصور المتقدم رأيتُ أن يكون مشروع بحثي المتمم لمتطلبات دراستي في مرحلة الدكتوراه تحت عنوان (معاني الحروف في العربيّة ، دراسة توثيقية لغوية) وهي دراسة ميدانها المعاني التي وُسمت بها الحروف ، رصدتُ مواقعها في مصادر التراث اللغوي ، وذكرتها معنًى معنًى منذ ظهور أيٍّ منها في الكتاب الذي أوردهُ أوّلًا ثم انتقل إلى القرون التالية وهكذا .

قال حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) :" ذكر بعض النحويين أنَّ للحرف نحوًا من خمسين معنًى ، وزاد غيرُهُ معاني أُخر " * ولكنِّي توصلتُ إلى دراسةِ خمسةٍ ومئةِ معنًى في هذه الأطروحة .

والمنهج المخطط لهذه الدراسة قائم على تأصيل المعنى والتحرِّي عن البادئ بذكره ، وما يترتب على هذه الأولية والمتابعة من إيضاح العلاقة بين المعنى اللغوي والاستخدام العرفي لدى النحويين ، متلمسة الصلة الرابطة بينهما" فالباحث في مصدر أيِّ مصطلح من المصطلحات ينبغي له أن يوجه نظره في البداية إلى المعنى اللغوي لذلك المصطلح ، فكثيراً ما تكون العلاقة بينه وبين المعنى الاصطلاحي علاقة تقارب وتداخل إن لم تكن علاقة ترادف"**.

وكان هدفي الأوَّلُ هو استقراءَ معاني الحروف في العربية مرتبةً بالترتيب الألف بائي ناظرةً إلى الحرف الأوَّل ثم الثاني في اللفظ من دون اعتبار جذره مع ذكر الحروف التي تؤديها مرتبة بالترتيب نفسه .

وليس المقصودُ الأصلُ من هذه الدراسة هو الحروفَ ذاتها والخلافَ فيها وفي أحكامها من الإعمال والإهمال والزيادة والتقدير ، وإنّما المقصودُ هو المعنى الذي اختصه أهل العربية وصفاً للحرف ، ومع هذا فإنّها لم تخلُ من الإشارة إلى ظواهر تتجلّى في الحرف اقتضى ذكرَها منهجُ البحث ؛ إذْ لا يمكن فصل المعنى عن لفظه .

الابتـــــداء

قال إبن منظور : " البَدْءُ : فعلُ الشيء أوّلُ . بدأَ به وبَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بدْءاً و أبْدَأَهُ وابتَدأهُ .. وبديتُ بالشيء قدّمْتُهُ .. وبدَأتُ الشيء : فعلتُهُ ابْتِدءً "[١].

ويلوح للباحث في معنى الابتداء لدى علماء العربية وفي الحروف التي يُؤدى بها هذا المعنى موضوعان :

الموضوع الأول : ما أطلق عليه أهل العربية صيغة (ابتداء الغاية) ويستعمل لها الحرف (مِن) بإجماع وهو الأصل في هذا المعنى . وكان إطلاقه في وقت مبكر جداً بدءاً بسيبويه في قولهِ :" وأمّا (مِن) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا "[٢]

وتابعه أبو العباس المبرد بقوله : " ومنها (مِن) وأصلها ابتداء الغاية نحو سرتُ من مكة الى المدينة . وفي(الكتاب) من فلان الى فلان [٣] فمعناه : أنّ ابتداءهُ من فلان ومحله فلان وكونها في التبعيض راجع الى هذا " [٤]وجعل أبو العباس هذا المعنى أصلاً للمعاني الأخرى .

واقتفى أبو بكر بن السراج أثرهما في هذا فقال : " وأمّا (مِن) فمعناها ابتداء الغاية ، تقول : سرتُ من موضع كذا الى موضع كذا وفي (الكتاب) من فلان الى فلان ، إنّما يريد : ابتداؤهُ فلان " [٥].

ولم يضف أبو القاسم الزجاجي [٦] وأبو الحسن الرُماني [٧]وأبو الفتح بن جنّي [٨] وأبو الحسن الهروي [٩] جديداً على من تقدمهم من شيوخ البصرة .

ويلاحظ أنَّ سيبويه يحصر دلالة (من) بابتداء الغاية في الأماكن، وفي أمثلة البصريين اللاحقين تأييد لما ذهب اليه ، حتى عُدَّ هذا الحصر مذهباً للبصريين[١٠] خالفهم فيه الكوفيون فأجازوا استعمالها في ابتداء الزمان .

ونقل النحويون المتأخرون ذلك عن الكوفيين ، فقال رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) : " فـ (مِن) للابتداء في غير الزمان عن البصرية سواء كان المجرور بها مكاناً نحو سرتُ من البصرة أو غيرهُ نحو قولهم : هذا الكتاب من زيد الى عمرو ، وأجاز الكوفيون استعمالها في الزمان أيضاً استدلالاً بقولهِ تعالى : " **مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ** "[١١] وقوله تعالى : "**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ** " [١٢] "[١٣].

وأجاز جمال الدين بن مالك استعمالها في الزمان ، فقال : " ومجيءُ (مِن) لابتداء الغاية في المكان مجمعٌ عليه، كقوله تعالى: " **مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ**

الأَقْصَى "[١٤]ومجيئها لابتداء غاية الزمان مختلف فيه، فبعض النحويين منعه وبعض أجازه وقول من أجاز ذلك هو الصحيح الموافق لاستعمال العرب "[١٥] .

وكرر الباحثون المعاصرون أقوال السابقين لمعنى الابتداء ولم يأتوا بجديد [١٦]

الموضوع الثاني : ما أطلق عليه النحويون (الابتداء) ويذكرون له أحرفاً هي في الأصل دوالُّ على معانٍ متنوعة ، ولكنها دخلت في أوّل كلامٍ أو وليها المبتدأ لفظاً أو تقديراً أو استُئنِف كلام بعدها فوسموها بـ (الابتداء) مع إقرارهم بأن معناها غير هذا، وهو على ما يبدو تجوز في التعبير .

فسيبويه يجعل(إذا) و(أمّا) من هذا الباب في قوله : "لأن أمّا وإذا يُقطع بهما الكلام ، وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء إلا أن يدخل عليهما ما ينصب " [١٧]،وقال في (لَولا و لَومَا) : " وكذلك لوما ولولا فهما لابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما لم يقع"[١٨].

وأضاف أبو الحسن الأخفش (لام الابتداء) اليها ، فقال في تفسير قوله تعالى { **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ** }[١٩] " فهذه (لام الابتداء) تدخل بعد العِلْمِ وما أشبهه ويُبتدأ بعدها ، تقول : لقد عَلِمتُ لزيدٌ خيرٌ منك" [٢٠] .

وأضاف أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) (حتَّى) اليها فقال وهو يعدد مواضعها: الوجه الثالث : أن تكون حرف ابتداء كـ (أمّا) نحو : ضَرَبَ القوم حتى زيدٌ ضارب "[٢١].

وجعل أحمد بن عبد النور المالقي (ثُمّ) من حروف الابتداء[٢٢]، وأضاف ابن هشام الأنصاري (لكنْ) ساكنةَ النون اليها [٢٣] .

وقد ذكر القدماء والمحدثون معنًى آخر مرادفاً للابتداء الذي يتقيد بمجيء الحرف قبل مبتدأ ظاهر أو مقدر وهو الاستئناف وسيتم تناوله في موضعه[٢٤] .

الباحثون المعاصرون[٢٥].

الاستئناف

قال ابن منظور : "واستأنفَ الشيءَ وائتنفهُ : أخذ أولَهُ وابتدأهُ. وقيل استقبلهُ ... واستأنفهُ بوعدٍ: ابتدأهُ من غير أن يسألهُ إياه .... والاستئناف : الابتداء"[٢٦]

وقال ابن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨هـ) : " الاستئناف: هو الإتيان بكلام مستقل في جميع أجزاء تركيبه عمّا قبله يستلزم قطعه أي ترك عطفه على ما قبله"[٢٧].

وهذا المعنى هو المرادف لمعنى الابتداء الذي مرَّ ذكره [٢٨] ، ويلوح لنا أولاً عند أبي زكريا الفراء في تفسير قولهِ تعالى :" **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** "[٢٩] فقال : " تَكسر (إنَّ) إذا نويت الاستئناف وتفتحها من وقوع (أَتْلُ) عليها)) [٣٠]ودلالة اللفظ هنا لغوية بمعنى (الابتداء) وليس موضوعاً معنىً للحرف (إنَّ) .

واستعمل أبو الحسن الأخفش اللفظ ، وهو يقرر معاني آيات ابتدأت بالحرف (أم) وهي قولُه تعالى :"**فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ ۞ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ۞ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ۞أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لا يُؤْمِنُونَ** "[٣١]فقال فيها : "كلُّ هذا على استفهام الاستئناف "[٣٢].

ونجد المعنى عند أبي إسحاق الزّجاج (ت٣١١هـ) في تفسير قولهِ تعالى:" **أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ ۞ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ** " [٣٣] فقال : " على الاستئناف ويُقرأ ثم نتبعْهم بالجزم عطفٌ على نهلك ويكون المعنى ألم نهلك الأولين أي أوّلاً وآخراً "[٣٤].

واستعمله أبو بكر بن السّراج بصيغة الفعل (يُستأنف) في حديثه عن (حتَّى)[٣٥].

وقال أبو القاسم الزجَّاجي : " (أمّا) المفتوحة المشدَّدَة لها وجهان : تكون حرفاً متضمناً معنى الجزاء إلّا أنهُ لا يقع بعده إلّا الاستئناف "[٣٦].

وتابع أبو جعفر النحّاس (ت ٣٣٨هـ) [٣٧]وأبو الحسن الرُّماني [٣٨]وأبو الفتح بن جنِّي [٣٩] وأبو الحسن الهروي [٤٠] وأبو القاسم الزمخشري [٤١] ورضي الدين الأستراباذي [٤٢] سابقيهم في ذكر هذا المعنى .

ووجدتُ النحويين المتأخرين كثيراً ما يقرنون بين الابتداء والاستئناف وكثيراً ما يستعملون أحدهما بدلاً من الآخر فيعبرون بالاستئناف عن الابتداء ، وجمع ابن يعيش بين اللفظين فقال في (حتَّى) : " وأمّا القسم الثالث فأنْ تكون حرفاً من حروف الابتداء ليستأنف بعدها الكلام ويقطع عمّا قبلهُ " [٤٣].

وقال ابن هشام الأنصاري عنها : " أن تكون حرف ابتداء أي حرفاً تبتدئ بعده الجمل أي تستأنف "[٤٤].

الاســـــتثناء

قال ابن منظور : " واسْتَثْنيتُ الشيءَ من الشيءِ : حاشَيتهُ والثَّنِيّة : ما استُثنيَ .. والثُّنوة : الاستثناء والثُّنيَا الاسم من الاستثناء " [٤٥].

ووضّحه الشريف الجرجاني بقولهِ : "الاستثناء إخراج الشيء من الشيء ، لولا الاخراج لوجب دخولُه فيهِ ، وهذا يتناول المتصل حقيقة وحُكماً ، ويتناول المنفصل حكمًا فقط "[٤٦].

واستخدم الخليل بن أحمد هذا اللفظ واصفاً بهِ أشهر حرف يدلُّ عليه فقال: " إلّا : استثناء ، كقولك ما رأيتُ أحداً إلّا زيداً"[٤٧] .

وتابعهُ سيبويه في وصف حرف آخر يدل عليه فقال : " وأمّا (حاشا) فليس باسم ،ولكنهُ حرف يجر ما بعدهُ كما تجر حتى ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء"[٤٨]

واستعملهُ علي بن حمزة الكسائي فقال في تفسير قولهِ تعالى :" **وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ ۞ إِلّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ** "[٤٩] . "رحمةً : هو نصب على الاستثناء" [٥٠].

وقال أبو زكريا الفّراء في تفسير قولهِ تعالى: " **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفا**" [٥١] : " يُراد بهِ كل الناس ، ولذلك جاز فيهِ الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله " **إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا** "[٥٢] "[٥٣] .

وجعلهُ أبو الحسن الأخفش عنواناً لباب أطلق عليهِ (هذا باب الاستثناء)[٥٤].

ويحدد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١هـ) نوعاً من أنواعهِ وهو (المنقطع) فيقول في قول الله تعالى " **قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحدًا ۞ إِلّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً**"[٥٥] : " استثناء منقطع ،أي إلّا أن ابلغكم بلاغاً من الله ، قال: المصادر وغيرها يُستثنى بها استثناءًا منقطعًا" [٥٦].

وتابع أبو الحسن الرُّماني[٥٧] وأبو الفتح بن جنِّي [٥٨] وأحمد بن فارس[٥٩] وأبو الحسن الهروي[٦٠] والراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)[٦١] وأبو القاسم الزمخشري[٦٢] سابقيهم .

ويلقى هذا المعنى نصيباً أكثر من الاهتمام والدرس ويدخل في دائرة المصطلح في مباحث المتأخرين من الأُصوليين والنحويين فابن يعيش قال في تفسيره : "الاستثناء صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أنْ يتناولهُ الأول، وحقيقتهُ تخصيص صفة عامة ، فكل استثناء تخصيص وليس كل تخصيص استثناء" [٦٣].

وإذا كانت المعاني التي تقدمَت دراستها تقترب دلالتها النحوية الى دلالتها اللغوية أو المعجمية أو تتطابق احياناً من حيث الصيغة والاشتقاق من الجذر، فإنّ دلالة (الاستثناء) احتاجت في تأصيلها الى فضل كلام وبيان ، ولذلك توقف عندها شهاب الدين القَرافي الأُصولي (ت ٦٨٢هـ) وألف فيه كتاب (الاستغناء في أحكام الاستثناء) يختص منهُ الباب الأوّل (في موضوعه) والباب الثاني (في تحقيق اشتقاقه) والثالث في (حدّهِ) قال فيهِ : "قال الإمام فخر الدين في المحصول [٦٤]. الاستثناء : مالا يدخل في الكلام إلّا لإخراج بعضهِ بلفظه ولا يستقل بنفسهِ" [٦٥].

ثم يقول : " وهذا الحد الذي ذكرهُ صاحب المحصول لم أرَ أحسن منهُ للأصوليين ولا للنحاة .. وإن كان باطلاً للنقوض التي عليهِ "[٦٦] لذلك فهو حريص على أنْ يأتي بحدٍ سليم عن المطاعن التي أثارها فيقول: " الاستثناء : إخراج بعض الجملة أو ما يعرض لها من الأحوال والأزمنة والبقاع والمحالِّ والأسباب بلفظ لا يستقل بنفسهِ مع لفظ المخرج" [٦٧]ويعقب بعد هذا الحدِّ عليهِ مفسراً لفظه والاحترازات التي تكتنفهُ.

ولا شكَّ في أنَّ هذا التحديد يمثل فكراً أُصولياً يُنظر من زاوية تخصصهِ ، ولكن حدّ النحوي يختلف عنه ، يقول حسن بن قاسم المرادي في حدِّ الاستثناء :" إخراج بـ (إلّا) أو إحدى أخواتها تحقيقاً أو تقديراً "[٦٨] ثم يتوسع في حديثه عن الفاظ الحدّ والاحترازات التي اشتمل عليها.

ولم يخرج اللاحقون من القدماء و المعاصرين عن هذه الأحكام والتفصيلات في مصنفاتهم[٦٩].

ويلاحظ أن النحويين يصْطَفُون (إلا) من بين أدوات الاستثناء في أمثلتهم وتعريفهم كما عند المرادي لأنها أُم الباب ، ويشركها في أداء هذا المعنى من الحروف

(حاشا) على ما ذكرهُ سيبويه ، وما بقي من الفاظهِ فهي اسماء مثل (سوى) أو ما يتردد بين الحرفية والفعلية مثل(عسى)٠

الامتنــاع

قال ابن منظور : " المَنْعُ أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء ، ويُقال : هو تحجير الشيء ، مَنَعْهُ يَمْنَعهُ مَنْعاً "[٧٠] ، وقال محمد بن أبي بكر الرازي : " مَنَعَ ، من باب قطعَ ، فهو مانع ومنوع ومنّاع ، ومَنَعَهُ عن كذا فامتنع منهُ"[٧١].

ويؤدي هذا المعنى أحرف هي (لو) و (لولا) و (لوما) مع اختلاف في نوع الأداء بين (لو) وبينهما ، ولذلك يختلف حديث النحويين عن كلّ واحد من النمطين .

وغالباً ما ياتي (الامتناع) في كلام النحويين الأوائل من خلال جملة تذكر تفسيراً لدلالة الحرف.

قال أبو بكر بن السرّاج في (لو) : "وتقول لو جئتني لأكرمتك والمعنى أنّه امتنع اكرامي من أجل امتناع مجيئك"[٧٢] .

وقال أبو القاسم الزجّاجي : "اعلم أنّ (لو) تليها الأفعال ومعناها أنّ الشيء ممتنع لامتناع غيره ، وتستقبل باللام جواباً لها .... وذلك قولك : لو جاء زيدٌ لاكرمتك والمعنى أنَّ اكرامي إياك إنّما امتنع لامتناع زيد من المجيء ، فهذا معنى امتناع الشيء لامتناع غيره "[٧٣] .

ولا يختلف عنهما في تفسير معنى (لو) أبو الحسن الرُّماني[٧٤] وأحمد بن فارس[٧٥] وأبو الحسن الهروي[٧٦] وعبد القاهر الجرجاني[٧٧] والخطيب القزويني[٧٨].

وحين نجاوز مباحث النحويين الأوائل لننظر في دراسات اللاحقين لهم نجد التعبير عن معنى (لو) الامتناعية مختلفاً نظراً إلى التدقيق في نصوص الاحتجاج ، فأسلمهم الأمر الى بيان صور أخرى ترد عليها .

قال أبو محمد عبد الله بن بري (ت ٥٨٢هـ) في حديثه عنها : " (لو) تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فإذا وليها مثبتان امتنع اثباتهما نحو : لو قام زيدٌ لأكرمتك ، وإذا وليها منفيان امتنع نفيهما فانقلبت اثباتاً نحو : لو لم يقم لم أقم ، وإذا كان أحدهما مثبتاً والآخر منفياً امتنع النفي من المنفي فصار اثباتاً وامتنع الاثبات من المثبت فصار نفياً نحو : لو لم يقم لاكرمتك وبالعكس"[٧٩] .

وقال حسن المرادي : " وقال الشلوبين [٨٠] : (لو) ليست موضوعة للدلالة على الامتناع ، بل موضوعها ما نصّ عليه سيبويه من أنّها تقتضي لزوم جوابها لشرطها فقط . قلتُ: وفيها مع ذلك دلالة على امتناع شرطها ، وذلك مفهوم من عبارة سيبويه [٨١] رحمه الله"[٨٢] .

واعترض المرادي على لفظ امتناع لامتناع فقال : " وهذه عبارة ظاهرها غير صحيحة لأنها تقتضي كون جواب (لو) ممتنعاً غير ثابت دائماً ، وذلك غير لازم ، لأن جوابها قد يكون ثابتاً في بعض المواضع "[٨٣] .

وحاول المرادي تصحيح هذا اللفظ فقال : " والتحقيق في ذلك : أنّ(لو) حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ، ويلزم كون شرطها محكوماً بامتناعه ، إذ لو قُدر حصوله لكان الجواب كذلك "[٨٤] .

فخرج المتأخرون عمّا قاله الأوائل في تحديد معنى (لو) وقسموا دلالة الامتناعية على أنماط ، قال جمال الدين بن هشام وهو يعدد معانيها : " الثالث : الامتناع ، وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها إياه على ثلاثة أقوال : أحدها : أنّها لا تفيده بوجهٍ ، وهو قول الشلوبين زعم أنها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب ، بل على التعليق في الماضي .. وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي[٨٥].. والثاني أنّها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ، ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة ... والثالث أنّها تفيد امتناع الشرط خاصة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته .. وهذا قول المحققين " [٨٦] .

والى هذا ذهب علاء الدين الإربلّي في ذكره اختلاف آراء العلماء في(لو)[٨٧] ومثله فعل بدر الدين الزركشي [٨٨] وجلال الدين السيوطي[٨٩] .

وتابع المعاصرون الأوائل في ترديدهم لعبارة (حرف امتناع لامتناع)[٩٠].

وأمّا (لولا) فقد نصّ أبو العباس المبرد على أنّها تأتي للامتناع فقال :" ولولا حرفُ يوجب امتناع الفعل لوقوع اسم ، تقول : لولا زيدٌ لكان كذا وكذا ، فقوله: لكان كذا وكذا ، إنّما هو لشيء لم يكن من أجل ما قبله"[٩١] .

وعبّر أبو بكر بن السرّاج عن معنى الامتناع بالفعل فقال في (لولا) :" وذلك أنها تمنع الثاني لوجود الأوّل ، تقول : لولا زيدٌ لهلكنا ، تريد لولا زيدٌ في هذا المكان لهلكنا ، وإنّما امتنع الهلاك لوجود زيد في المكان "[٩٢] .

وعبّر أبو القاسم الزجّاجي عن معنى الامتناع بصيغة اسم الفاعل فقال :" اعلم أنّ (لولا) نقيضة (لو) وذلك أنّ الشيء ممتنع بها لوجود غيره "[٩٣] .

وقال أبو الحسن الرُّماني فيها وهو يعدد مواضعها : " والثاني أن يكون لامتناع الشيء لوجود غيره ، وذلك قولك : لولا زيدٌ لأكرمتك" [٩٤] .

وكرّر أحمد بن فارس عبارة السابقين دون إضافات [٩٥] ومثله فعل أبو الحسن الهروي [٩٦] وعبد القاهر الجرجاني[٩٧] وأبو القاسم الزمخشري[٩٨] .

وأضاف النحويون حرفاً آخر لأداء هذا المعنى هو (لوما) ، قال ابن يعيش:" جملة الأمر أنّ (لولا ولوما) على وجهين أحدهما هذا [٩٩] والثاني أن تكونا لامتناع الشيء لوجود غيره ،ويقع بعدهما المبتدأ وتختصان بذلك ويكون جوابهما سادّاً مسدّ خبر المبتدا"[١٠٠] .

وفي كلام حسن بن قاسم المرادي تصريح بتخصيص الحرف بهذا المعنى فقال وهو يذكر قسمي (لوما) : " أحدهما : أن يكون حرف امتناع لوجوب فيختص بالأسماء ، ويرتفع الاسم بعده بالابتداء ، نحو لوما زيدٌ لأكرمتك "[١٠١] .

وتابع ابن هشام الأنصاري[١٠٢] وعلاء الدين الإربلّي[١٠٣] وجلال الدين السيوطي[١٠٤] السابقين .

الثمانية[١٠٥]

وهو من ألفاظ الأعداد . ومجيئه معنًى من معاني الحروف قد يكون غريباً ، ولكنَّ طائفة من المفسرين والنحويين جعلوه معنًى لحرف الواو فقالوا (واو الثمانية) وهي على مذهب القائلين بها تدخل على الكلام للإشعار بالعدد ثمانية بعد تمام العدد سبعة وزعم هؤلاء أنّها لغة فصيحة منسوبة الى قريش) [١٠٦] .

ولم يصرح علماء العربية المتقدمون بذكر هذا المعنى (للواو) ولكنهم أشاروا أشارات كانت هي الأساس في ظهوره لاحقًا [١٠٧] .

وجزم أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) بوجود (واو الثمانية) وكان يعدّها من أسرار العربية وخصائصها فقال : "ومن خصائص لغة العرب الحاق الواو في الثامن من العدد كما جاء في القرآن " **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ**"[١٠٨] وكما قال سبحانه : " **سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ** " [١٠٩]ومن ذلك أنّه جلَّ اسمه – لما ذكر أبواب جهنم ذكرها بغير واو لأنّها سبعة فقال تعالى :" **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا** "[١١٠]ولما ذكر أبواب الجنة ألحق بها الواو لكونها ثمانية فقال :" **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا** "[١١١] وتسمى هذه الواو (واو الثمانية) "[١١٢] .

وذكر هذه الواو أحمد بن عبد النور المالقي[١١٣] و ذهب حسن المرادي الى أنّ من أوائل القائلين بهذا المعنى ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) [١١٤] والحريري فقال: "واو الثمانية ، ذهب قوم الى اثبات هذه الواو منهم ابن خالويه والحريري وجماعة من ضعفة النحويين، قالوا من خصائص كلام العرب الحاق الواو في الثامن من العدد فيقولون: واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة وثمانية اشعارًا بأنّ السبعة عندهم عدد كامل واستدلوا بقوله تعالى:" **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ**" "[١١٥]وتابعه ابن هشام الأنصاري[١١٦] وعلاء الدين الإربليِّ [١١٧] وأبو يعقوب الكافيجي[١١٨] وبدر الدين الزركشي[١١٩].

ولم يطمئن بعض المعاصرين الى سلامة ما ذهب اليه القائلون بوجودها[١٢٠]، وللدكتور رشيد العبيدي بحث قيّم بعنوان (واو الثمانية في اللغة العربية) أفاض فيه في الحديث عن جذور القول بها وناقش المسألة من جوانبها[١٢١].

التجريد

قال ابن منظور : " جَرَدَ الشيء يَجرُدهُ جَرْدًا وجَرَّدَهُ : قشره ... وجَرَدَ الجِلْدَ يجَرُدُهُ جَرْداً : نزع عنه الشعر " (١٢٢).

وقال ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ) : " فأمّا حد التَّجريد فإنّه إخلاص الخطاب لغيرك ، وأنت تريد به نفسك لا المخاطب نفسه ، لأنّ أصله في وضع اللغة من جرّدتُ السَيف إذا نزعته من غمده وجرّدتُ فلانًا إذا نزعت ثيابه"(١٢٣) .

وعرّفه الشّريف الجرجاني بقولهِ : " التجريد في البلاغة : هو أن يُنتَزع من أمر موصوف بصفة أمرٌ آخر مثلهُ في تلك الصفة للمبالغة في كمال تلك الصفة من ذلك الأمر المنتزع عنه ، نحو قولهم (لي من فلان صديق حميم) "(١٢٤) .

فالصلة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي هي صفة انتزاع شيء من شيء في كلٍّ منهما . والحرفان اللذان يؤديان هذا المعنى هما (الباء ومِنْ) .

ويبدو أنّ أبا علي الفارسيّ هو الذي سمّاه بهذا الاسم على ما ذكر أبو الفتح بن جنّي ،الذي اختصّه بباب هو (باب في التجريد) قال فيه : " اعلم انّ هذا فصلٌ من فصول العربية طريف حسن . رأيتُ أبا علي – رحمه الله- به غريّاً معنياً ، ولم يفرد له باباً ، لكنهُ وسمه في بعض ألفاظه بهذه السِّمة فاستقريتها منه وأنقت لها ، ومعناه أنّ العرب قد تعتقد أنّ في الشيء من نفسهِ معنًى آخر كأنّهُ حقيقته ومحصولهُ، وقد يجري ذلك الى ألفاظها لما عقدت عليه معانيها ، وذلك نحو قولهم : " لئن لقيت زيداً لتلقين منهُ الأسد ، ولئن سألته لتسألنَّ منهُ البحرَ ، فظاهر هذا أنّ فيهِ من نفسهِ أسدًا وبحراً وهو عينهُ هو الأسد والبحر لا أنّ هناك شيئاً منفصلاً عنه وممتازاً منه" (١٢٥).

وتحدث عنه أبو البركات الأنباري من دون ذكر اسمه فقال عنه : " فإن قلت : فما تقول في قولهم (لقيتُ به أسداً) و (رأيتُ منهُ ليثاً) فإنّهُ ممّا لا وجه لتسميتهِ استعارة ألا تراهم قالوا (لئن لقيتَ فلاناً ليلقينّك منه الأسد) فاتوا بهِ معرفة على حدّه"(١٢٦).

وذكره رضي الدين الأستراباذي ، وهو يتحدث عن حروف الجر فقال :" وأمّا ما يسمى (من) التجريدية نحو لقيتُ من زيدٍ أسداً فليس من هذا ، بل هو مثلهُ في حذف المضاف أي : لقيتُ من لقاء زيدٍ أسداً أي : حصل لي من لقائه لقاء أسد ، والمراد تشبيهه بالأسد ، وكذا الباء التجريدية في نحو قولهِ تعالى :" **فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً** "(١٢٧) "(١٢٨) .

ولعلَّ هذا أوَّل تنبيه على نسبة التجريد الى اثنين من حروف الجِّر هما (مِن) والباء ؛ إذ لم أقف على تصريح بذكرهما بهذه الصيغة قبله ، وإن تضمنت عبارته اشارةً الى أنَّه مسبوق في التسمية .

وذكر علاء الدين الاربلّي التجريد في معاني الباء قال : " ثامنها: التجريد ، وهي التي تثبت لمدخولها صفة عظيمة إمّا مدحاً أو ذماً ، نحو : لقيتُ بزيد بحراً ، وبعمرو أسداً و بخالد سفيهاً ومنه قولي :

لقيتُ به يوم العريكة فارساً على أدهم كالليل صبّحهُ الفجرُ

كأن الباء تجرد مصحوبها عن غير هذه الصفة مثبتة لهُ إيّاها كأنّه منطبع ومنجبل عليها ، أي ليست صفتهُ إلّا البحرية في الجود والفروسية في الشجاعة"[١٢٩].

وكأنّي بالموضوع صار بعد القرن السابع من حصة أهل البلاغة ، وكأنّ الأمثلة التي ذكرتْ له وجهها بعض النحويين الى معنى آخر غير التجريد .

فأحمد المالقي يقرر من معاني الباء(التشبيه) ويمثل لهُ بقولهم : لقيتُ به الأسد، وواجهتُ به الهلال) [١٣٠] فيرُد عليه حسن المرادي بأنَّ الباء في المثالين عند التحقيق باء السببيّة والمعنى: لقيت بسبب لقائه الأسد ، وواجهتُ بسبب مواجهته الهلال، وهي من باب التجريد ، وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثلهُ فيها مبالغةً في كمالها فيه[١٣١]وهذا من أبواب علم البديع [١٣٢] .

فالمرادي يقرر أنَّ التجريد (من أبواب علم البديع) بعد أن ينقل تعريفه من كتاب (التلخيص في علوم البلاغة) .

وابن هشام الأنصاري كالمرادي يجعل (السببيّة) معنًى للباء ويضرب لها مثلاً: لقيتُ بزيد الأسد[١٣٣] من دون الإشارة الى التّجريد أو نسبة المثال الى هذا المعنى .

وحين يعَرِّف الشريف الجرجاني التجريد يبدأ بلفظ (التجريد في البلاغة هو...) وقد ذكرتُ كلامهُ في أوّل هذه المسألة .

وهكذا نجد الموضوع لدى بعض النحويين أميل الى البلاغة ، لأنهُ صار مُحسِّناً (من أبواب علم البديع) ، وصار لهُ موقع في كتب البلاغيين ونصيب مفروض من دراساتهم منذ أن وضع لهُ القزويني في (التلخيص) حداً حصره فيه ومثل لهُ بأمثلة تقدم نحوها ، وعززها بشواهد أدبية [١٣٤] ثم وسع بيانه في شرحه المسمى (الإيضاح) [١٣٥]وسار على خطاه مَن جاء بعده من الذين لخصوا (التلخيص) أو شرحوه [١٣٦] أو الفوا في البلاغة في العصر الحديث ومنهم أحمد الهاشمي الذي تحدث عنه وذكر تعريفه الاصطلاحي وجعل لهُ أقساماً [١٣٧] :

- منها ما يكون بواسطة (من التجريدية) كقولك : لي من فلان صديق حميم ، أي بلغ فلان من الصداقة حداً صحَّ معه أن يستلخص منه آخر مثلهُ فيها .
- ومنها ما يكون بواسطة (الباء التجريدية) نحو قولهم لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر ، بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحراً فيها .

ومن المعاصرين الذين ذكروا التجريد الدكتور أحمد مطلوب الذي أفرد التجريد بوصفهِ مصطلحاً بلاغياً بمبحث مستقل [١٣٨] .

وذكره الدكتور فاضل صالح السامرائي بتعريفٍ مشابهٍ لتعريف علاء الدين الإربلّي له [١٣٩].

التَّعْقـيب

قال ابن منظور : "عَقِبُ كلِّ شيء ، وعَقْبُهُ وعاقبَتهُ ، وعَاقِبُه وعُقْبتهُ وعُقْباه وعُقْبانهُ : آخره ... والتَّعْقِيب : أن ينصرف من أمْر أراده" [١٤٠].

وتقترب دلالة التعقيب في المباحث النحوية من هذه المعاني أو تكون إيّاها ، وهي تعني مجيء شيء بعد شيء آخر بوساطة أحرف اختص منها بهذا المعنى في باب العطف الحرفان (ثُمَّ والفاء) وذلك حين يجيء الثاني بعقِبِ الأوّل أو يكون عقيبه مع انتظار أو من دون انتظار ، وهو المعَبر عنه بمهلة وتراخٍ أو من دونهما.

وأول من استعمله - فيما اعلم - عبد القاهر الجرجانيّ على ما سيأتي ، ولكنّ مقدمات اطلاق هذا المعنى نجدها عند أبي الفتح بن جنّي الذي أورده بصيغة الوصف الواقع ظرفًا (عَقيب) فقال وهو يمثل بورود (الفاء) للعطف والإتباع. " واعلم أنّ الفاء إذا وقعت في أوائل الكلم غير مبينة من أصلها ، فإنّها في الكلام على ثلاثة أضرب : ضرب تكون فيه للعطف والإتباع جميعاً ، وضرب تكون فيه للإتباع مجرداً من العطف ، وضرب تكون فيه زائدة دخولها كخروجها ... الأوّل نحو قولك قام زيد فعمرو وضربتُ زيداً فاوجعته ، أردتَ أن تخبر أنّ قيام عمرو وقع (عَقِيب) قيام زيد بلا مهلة ، وأنّ ايجاع زيد كان (عقيب) ضربك إياه ... كما ذكرناه من حال هذه الفاء من أنّ ما بعدها يقع (عَقِيب) ما قبلها ما جاز أن يقع ما قبلها علة وسبباً لما بعدها"[١٤١].

وأفاد عبد القاهر الجرجاني من هذا التفسير ، وأعاد استعمال الصيغة في تحديد الفرق بين (ثُمَّ) والفاء في العطف فقال : " والفصل بين ثُمّ والفاء أنّ في ثُمّ تراخياً وليس في الفاء ، فإذا قلت : ضربت زيداً ثم عمراً كان المعنى انّه وقع بينهما مُهلة ولو قلت : ضربتُ زيداً فعمرا كان المعنى أنّ ضرب عمرو وقع (عَقِيب) ضرب زيد ولم تتطاول المدة بينهما " .[١٤٢]

ولكنَّ الجرجاني نفسه استعمل بعد ذلك المعنى بلفظ (التعقيب) فقال وهو يتحدث عن (إذا) : "وهي دالة على التعقيب الذي يدل عليه الفاء فإذا قلت : مررتُ به إذا هو عبدٌ ، فكأنَّك قلت : مررتُ فبحضرتي هو عبد ، فـ (إذا) بمنزلة قولك : فبحضرتي ؛ لأنَّهُ ظرف مكان كـ(بحضرتي) ومتضمن لمعنى التعقيب الذي هو الفاء"[١٤٣]

وبهذا يأخذ لفظ التعقيب موقعه في كتب النحويين المتأخرين وفي المصادر المعاصرة معنىً دالاً على ما يقتضيه العطف بالفاء ، فقد اثبتهُ كلٌّ من أبي البركات الأنباري فقال : "فأمّا الفاء فإنَّها تفيد الترتيب والتعقيب وثُمَّ تفيد الترتيب والتراخي"[١٤٤].

وقال أبو يعقوب السكّاكي : "والفاء للتعقيب في العطف نحو قوله تعالى :" **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا** "[١٤٥] "[١٤٦].

وعاد يعيش بن يعيش واستعمل لفظ (عَقِيب) فقال : " فأمّا الأوّل فنحو قولك مررتُ بزيد فعمرو .. اخبرت أنّ مرور عمرو كان عَقِيب مرور زيد بلا مُهلة"[١٤٧].

ويكاد الذين خلفوا هؤلاء يجمعون على ورود (التَّعْقيب) معنى لـ (الفاء) ، فقد قال به من بعدهم : رضي الدين الأستراباذي [١٤٨]وحسن المرادي [١٤٩] وابن هشام

الأنصاري [١٥٠] وبدر الدين الزركشي [١٥١] وجلال الدين السيوطي [١٥٢] وتبعهم المعاصرون [١٥٣] .

التَّقرير والتَّوبيخ

قال محمد بن أبي بكر الرازي : " أَقَرَّ بالحق اعترف به وقَرَّره غيرُهُ بالحق حتى أَقَرَّ به .... وقرَّرهُ بالشيء حَمَلَهُ على الإقرار به" [١٥٤] .

وقال ابن منظور : " وبَّخهُ : لامه وعذله .. والتَّوبيخ : التَهْديد والتّأنيب واللوم ، يُقال وبّخت فلاناً بسوء فعلهِ توبيخاً "[١٥٥] .

وآثرتُ الجمع بين المعنيين كليهما لأنَّ معظم الذين تحدثوا عنهما أوردوهما معاً للحرف المستعمل لهما ، وهو الهمزة بإجماع ، ثم (هل) عند مَن قال فيها ذلك.

وللنحويين المتأخرين إيضاحٌ لمفهوم التقرير وبيانٌ له ، كقول المرادي : "التقرير : وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه"[١٥٦] .

وقول ابن هشام : "ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء الذي تقرره به "[١٥٧] .

والمعنيان ظهرا مبكرين في مصنفات المتقدمين ، فقد أشار إليهما سيبويه ولكنْ بصيغة الفعل فقال : " ومما يدلك على أنّ الف الاستفهام ليست بمنزلة (هل) أنَّك تقول للرجل أطربا ! وانت تعلم انه قد طرب ، لتوبّخه وتقرِّره . ولا تقول هذا بعد (هل) " [١٥٨] .

وجاء المعنى لدى أبي عُبيدة (ت ٢١٠هـ) واضحاً في قولهِ : " وتقول وأنت تضربُ الغلام على الذنب ألست الفاعلَ كذا ؟ ليس باستفهام ولكن تقرير "[١٥٩].

وذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)معنى التقرير وهو يتحدث عن (الهمزة) فقال:"ومنه أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو تقرير كقوله سبحانه :" **أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ** "[١٦٠] "[١٦١] .

ونسب في موضع آخر معنى التقرير والتوبيخ لـ (هل) فقال : " (هل) تكون للاستفهام ويدخلها من معنى التقرير والتوبيخ ما يدخل الألف التي يستفهم بها كقولهِ تعالى:" **هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ** "[١٦٢] . وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ"[١٦٣] .

وقال أبو العباس المبرِّد : " ألا ترى أنّك تقول : أَمَا زيدٌ في الدار ،على التَّقرير، وتقول يا زيدُ ، أسكوتاً والناس يتكلمون توبخه بذلك وقد وقع منه السكوت.

ولا تقع (هل) في هذا الموضع : ألا ترى الى قوله :

أطَــرَباً وأنتَ قِنَّسريٌّ [١٦٤]

وإنّما هو أتطرب ؟ وهو في حال طرب)) [١٦٥] .

واستبدل أبو بكر بن السَّراج (التَّوقيف) بالتقرير فقال : " فمن ذلك قول الله عزَّ و جلَّ :" **أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا** "[١٦٦] .. فخرج هذا من الله مخرج التَّوقيف والتَّوبيخ ومخرجه من الناس يكون استفهاماً ويكون توبيخاً "[١٦٧] .

وقال أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): " وقال بعض أهل اللغة إذا دخلت (هل) للشيء المعلوم فمعناها الإيجاب و التأويل : ألم يكن كذا وكذا ؟ على جهة التَّقرير والتَّوبيخ"[١٦٨] .

وتابع أبو القاسم الزجَّاجي السابقين بقوله وهو يتحدث عن (هل) : " ويدخلها من معنى التَّقرير والتَّوبيخ ما يدخل الألف التي يستفهم بها" [١٦٩]

وتابع أبو الحسن الرُّماني[١٧٠] وأبو الفتح بن جنِّي[١٧١] وعبد القاهر الجرجاني[١٧٢] ورضي الدين الأستراباذي[١٧٣] وحسن المرادي[١٧٤] وجمال الدين بن هشام[١٧٥] وعلاء الدين الإربلّي[١٧٦] وبدر الدين الزركشي[١٧٧] السابقين في ذكرهم المعنيين .

ومثلهم الباحثون المعاصرون [١٧٨] ، وأطلق الدكتور هادي نهر على استفهام التوبيخ(التقريع) وهو اللوم على ما وقع [١٧٩]

التقسيم

قال ابن منظور : " قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم .. وقَسَّمهُ : جزَّأهُ ... وتَقَسَّموا الشيء واقْتَسَمُوه وتقاسَمُوه : قَسَمُوه بينهم "[١٨٠] .

ويؤدي هذا المعنى الحرفان (إمّا) و (أوْ) .

أمّا (إمَّا) فأوّلُ مَن نسب هذا المعنى اليها – فيما تبين لي- أبو محمد بن السِّيْد البَطَلْيوسي إذ قال : "إنّما تأتي (إمّا) لمعنى الشك ، وتكون للإبهام ، وتكون للتقسيم والتنويع كقولك : لا يخلو الجسم أن يكون إمّا ساكناً وإمّا متحركاً"[١٨١] .

وأمّا (أوْ) فقد أطلق جمال الدين بن مالك إفادتها معنى التقسيم في (شرح الكافية الشافية) [١٨٢] ثم عدل عنه في (تسهيل الفوائد)[١٨٣] وفي (شرح التسهيل) [١٨٤] وأطلق عليه (التفريق المجرد) فقال : " ومن العطف بها في التفريق المجرد قوله تعالى:" **لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى** "[١٨٥] وقوله تعالى :" **إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا** "[١٨٦] . والمراد بوصف التفريق بالمجرد خلوه من الشك والإبهام والإضراب والتخيير فإنَّ مع كلِّ واحدٍ منها تفريقًا مصحوبًا بغيره . والتعبير عن هذا المعنى بالتفريق أوّلى من التعبير عنه بالتقسيم؛ لأنّ استعمال (الواو) فيما هو تقسيم أولى من استعمال (أو) كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف "[١٨٧].

وذكر حسن بن قاسم المرادي هذا المعنى وهو يتحدث عن معاني (أوْ) فقال:" الخامس : التقسيم ، نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف . وأبدل ابن مالك في (التسهيل) التقسيم بالتفريق المجرد يعني من المعاني السابقة ومثله بقوله تعالى :" **وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى** "[١٨٨] "[١٨٩] . هذا وابن مالك لم يُمثِّل للتفريق بهذه الآية وتقدم نصُّ كلامه في المسألة .

وذكر هذا المعنى جمال الدين بن هشام وعقّب على ابن مالك بقوله : " ومجيء الواو في التقسيم أكثر لا يقتضي أنّ(أوْ) لا تأتي لهُ ، بل إثباتهُ الأكثرية للواو يقتضي ثبوته بقلة لـ (أوْ) "[١٩٠] .

هذا وابن مالك لم ينفِ إتيان (أو) للتقسيم وإنّما صرَّح " أنَّ استعمال الواو فيما هو تقسيم أولى من استعمال (أو) " [١٩١] ولم يتحدث عن الأكثر والأقل ، والتعبير بـ (الأولى) لا ينفي مجيء غير الأولى .

وذكر خالد الأزهري هذا المعنى وهو يتحدث عن (أوْ) فقال : " (أوْ) للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف . قاله ابن مالك في (الخلاصة) [١٩٢] وأصلها [١٩٣] وعدل عنه في (التسهيل) و(شرحه) الى التَّفريق المجرد "[١٩٤]

وتابع جلال الدين السيوطي [١٩٥] والمعاصرون [١٩٦]السابقين مكررين كلامهم على التقسيم وشواهدهم .

الجواب

قال محمد بن أبي بكر الرازي: "أجابه و أجاب عن سؤاله، و المصدر الإجابة والاسم الجابة.. والإجابة والاستجابة بمعنى، و منه استجاب اللّهُ دعاءَه "[١٩٧].

والجواب اسم مصدر للفعل (أجاب)، و يُؤدّى هذا المعنى بـ (إي و بلى و لا و نعم) و هي الأحرف المشهورة و بـ (أجل و إنَّ و جير).

أمّا (أجل وإنّ) فقد تحدث سيبويه عنهما ناسبًا إليهما معنى الجواب فقال :"وأمّا قول العرب في الجواب (إنّهْ) فهو بمنزلة (أجل) ، وإذا وصلتَ قلت (إنّ) يا فتى وهي التي بمنزلة (أجل) " . [١٩٨]

ولم يصرح بالمعنى مع (إيْ) فقال : " وتقول : نَعَم اللهَ لأفعلنّ ، وإي اللهَ لأفعلنّ ، لأنّهما ليسا ببدل ، ألا ترى أنّك تقول : إي واللهِ ونَعَم واللهِ" [١٩٩] .

وصرّح أبو العباس المبرّد بأنّ (إي) تختص بالقسم ناسبًا اليها هذا المعنى فقال : "وتقول : إيْ والله لأفعلنَّ . وإن شئت قلت : إي اللهَ لأفعلنّ ، إنّما تريد : (إي) التي في معنى (نعم) ، كما قال " **قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**"[٢٠٠] فتصل المقسم به ، لأنّ (إي) جواب ، والقسم بعدها مستأنف"[٢٠١] .

وقال أبو القاسم الزمخشري فيها :" وأجل لا يصدق بها إلّا في الخبر خاصة .. وإي لا تستعمل إلّامع القسم "[٢٠٢] . وتابعه علاء الدين الإربلّي[٢٠٣] .

وأمّا (بلى ونعم) فقد تحدث عنهما سيبويه مستعملًا صيغة الفعل فقال :" وأمّا (بلى) فتوجب به بعد النفي ، وأمّا (نعم) فَعِدّةٌ وتصديق ، تقول : قد كان كذا، فيقول: نعم وليسا اسمين .. فإذا استفهمتُ فقلتُ أتفعلُ ؟ أجبت بنعم فإذا قلت: ألستَ تفعلُ؟ قال بلى " [٢٠٤] .

وقال علي بن حمزة الكسائي : " الفرق بين بلى ونعم أنّ بلى اقرار بعد جحد ، ونعم جواب استفهام بعد جحد "[٢٠٥] .

وفصَل أبو العباس المبرِّد بين (بلى ونعم) فقال : "وإنّما الفصل بين بلى ونعم أنّ نعم تكون جواباً لكل كلام لا نفي فيه وبلى لا تكون جواباً إلّا الكلام فيه نفي"[٢٠٦] .

ولم يخرج أحمد بن يحيى ثعلب [٢٠٧] وأبو بكر السّراج [٢٠٨]وأبو القاسم الزجّاجي[٢٠٩] وأبو الحسن الرُّماني[٢١٠] والراغب الأصفهاني[٢١١] وابن يعيش[٢١٢] في حديثهم عن (بلى ونعم) عمّن سبقهم.

وأمّا (جيرِ) فقد ذكرها سيبويه دون أنْ ينسبَ اليها معنى الجواب فقال : "وقالوا : جَيْرِ فحرّكوه لئلا يسكن حرفان "[٢١٣] .
وتحدث الزمخشري عنها فقال : "و(أجل) لا يصدق بها إلّا في الخبر خاصة .. وجَيْرِ بكسر الراء وقد تفتح "[٢١٤] .
وقال حسن المرادي : " جيْرِ ، بكسر الراء وفتحها والكسر أشهر ، فيها خلاف ، منه من قال : إنَّها حرف جواب بمعنى (نعم) ، ومنهم من قال : إنَّها اسم بمعنى حقًّا "[٢١٥].
وأمّا (لا) فقد قال سيبويه فيها: " وتكون (لا) ضدًّا لنعم وبلى"[٢١٦] .
وقال أحمد بن يحيى ثعلب فيها :(كل استفهام يكون معه الجحد يُجاب المتكلم به ببلى ولا)[٢١٧] .
وهي من أنواع (لا) النافية وسمّاها المراديُّ (الجوابية) فقال : " والجوابية نقيضة (نعم) كقولك : لا ، في جواب : هل قام زيد " [٢١٨] .
وأكثر أهل العربية والباحثين في قواعدها يستعملون صيغة (الجواب) في مصنفاتهم، إلّا أننا نجد بعضهم يعبر عن معنى أحرفه بصيغ أخرى كقول الزمخشري: "ومن أصناف الحرف حروف التصديق والإيجاب وهي نعم وبلى وأجل وجيرِ وإي وإنّ"[٢١٩] وسمّاها ابن مالك (حروف الإجابة) [٢٢٠] .
ورأى علاء الدين الإربلّي استواء هذه الألفاظ في الدلالة على معاني هذه الأحرف فقال لدى حديثه عن (إيْ) : "وهي حرف جواب ، وأحرف الإيجاب والجواب والتّصديق بمعنًى واحد ، وتسميتها بهذا حملاً على الغالب الكثير"[٢٢١] .
وهذه الظاهرة توقفنا على إشكالية في الاصطلاح على معنى محدد ، وهي مسألة العموم والخصوص في المعاني ، فالأكثرون كما ذكرتُ على أنّ هذه الأحرف معناها (الجواب) ولكن قد يتنوع الجواب الى معانٍ خاصة يفيدها كل حرف ، فنجده مخصَّصًا بمعنىً كأنْ يُقال : حرف ايجاب ، وحرف تصديق ، وحرف عدة وإعلام ، وحرف تذكير .
ويظهر هذا التخصيص بعد التعميم في أساليب المتأخرين وهم يشرحون معاني الحروف ، كقول حسن المرادي : " (نعم) حرف من حروف الجواب .. وهي لتصديق مخبر أو إعلام مستخبر أو وعد طالب .. وزعم بعض النحويين أنّ نعم تكون حرف تذكير لما بعدها وذلك إذا وقعت صدراً لجملة بعدها نحو : نعم هذه اطلالهم "[٢٢٢] .
وسجّل ابن هشام الأنصاري هذا الكلام بعبارة أشد اختصاراً فقال:" (نعم) .. وهي حرف تصديق ووعد وإعلام .. قيل : وتأتي للتذكير إذا وقعت صدراً ، نحو: نعم هذه اطلالهم .والحق أنّها في ذلك حرف إعلام"[٢٢٣] .
وتحدث المعاصرون عن أُسلوب الجواب وأدواته بإسهاب[٢٢٤] . وربط الدكتور مهدي المخزومي بين أسلوب الجواب وأسلوب الاستفهام فقال : " والكلام على

أسلوب الجواب يتصل اتصالاً وثيقاً بالكلام على أُسلوب الاستفهام وهما متلازمان تلازماً يقتضيه حال الخطاب .. ويكادالأُسلوبان لتلازمهما يكونان من وادٍ واحد"[٢٢٥].

الصرف

قال ابن منظور : " الصرف رَدُّ الشيء عن وجههِ ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فانصرف ... والصرف : التقلب والحيلة"[٢٢٦] .

ومصطلح (الصرف) الذي استعمله النحويون للأحرف التي يؤدَّى بها يصل بهذه الدلالة اللغوية من حيث دخوله في موضوع حروف العطف ولاسيّما الواو. والعطف في اللغة هو الردُّ والثنى ، قال محمد بن أبي بكر الرازي (عَطَفَ : مالَ ، وعطَفَ العُودَ فانعطف ، وعطف الوسادة : ثناها)[٢٢٧].

فالعلاقة بين الدلالة اللغوية والمعنى النحوي هي الميل والثني والردُّ على ما سيتبيّنُ في الشرح .

ويمتاز (الصرف) من غيره من معاني الحروف التي أدرسها أنهُ ظهر مصطلحاً نحوياً ذا حدٍّ لدى القائلين به . وكان أبو زكريا الفراء من المبكرين في استعماله والحديث عنه وبيان دلالته . فقد قال وهو يفسر قول الله تعالى خطاباً لبني إسرائيل : " **وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** "[٢٢٨]. " إنْ شئتَ جعلت (وتكتموا) في موضع جزم تريد به : ولا تلبسوا الحقَّ بالباطل ولا تكتموا الحق ... وإنْ شئت جعلت هذه الأحرف [٢٢٩] المعطوفة بالواو نصباً على ما يقول النحويون من الصرف ، فإنْ قلتَ : وما الصرف ؟ قلتُ : أن تأتي بالواو معطوفة على كلامٍ أولُه حادثة لا تستقيم أعادُتها على ما عُطف عليها ، فإذا كان كذلك فهو الصرف ، كقول الشاعر[٢٣٠]

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيم

ألا ترى أنّهُ لا يجوز إعادة (لا) في (تأتي مثله) فلذلك سُمّي صَرْفاً إذا كان معطوفاً ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي قبله " [٢٣١].

وفي موضع آخر يعيد الفراء توضيح (الصرف) ويزيد إلى الواو أحرفاً أُخرى يؤدَّى بها فيقول : " والصرف أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أوْ وفي أوله جحد أو استفهام ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعاً أن يُكرَّ في العطف فذلك الصرف "[٢٣٢].

ومع أنَّ الفراء ذكر هذه الأحرف ، إلاّ أنّهُ لم يصفها بالصرف أو يضف أحدها إليه أو ينسبه إليه فيقول : واو الصرف ، أو حرفُ صرفٍ كما وجدته صريحاً لدى أبي القاسم الزجّاجي الذي نسب إلى الواو هذه الوظيفة فقال : " الواو: تكون عطفاً ... وتكون بمعنى (مع) كقولك : جاء البرد والطيالسةَ، وتكون علامة الرفع ، وتكون صرفاً كقول الشاعر :

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظي [٢٣٣]

وقال أبو الحسن الهروي في (الواو) : " وتكون للصرف عن جهة الأوّل كقولك : لا تأكل السمك وتشربَ اللبن " [٢٣٤].

ونسب ابن السِّيْد البطليوسي هذا المعنى إلى الكوفيين فقال: "هذا صريح مذهب الكوفيين لأنهم يسمون هذه (الواو) التي ينصب بعدها الفعل المستقبل (واو الصرف) ومعنى ذلك عندهم أنّها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها فينتصب لمخالفة الأوّل وكذلك الفاء في نحو : ما أنتَ بصاحبي فأزورَك و(أوْ) في نحو قولك : لألزمنّكَ أو تقضيَني حقي " [٢٣٥].

وأطلق أبو يعقوب السكّاكي على هذه الواو اسم الجمع ، فقال في حديثه عن الحروف الناصبة : " و واو الجمع كنحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو الصرف أي تصرف إعراب الثاني عن الأول " [٢٣٦].

ويبدو أن هذا المصطلح الكوفي لمعنى الواو وأخواتها لم يكتب له الثبات والاستعمال المستمر في مصنفات النحو ، وأظنه لم يلقَ قبولاً لدى أكثر المصنفين ، فهم بين مشيح عن ذكره كالمرادي في الجنى الداني [٢٣٧]وبين رافضٍ له كابن هشام الذي قال فيه : " وسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصبُ بها خلافًا لهم .. والحق أن هذه الواو واو العطف "[٢٣٨]. وسار بدر الدين الزركشي[٢٣٩]والكافيجي[٢٤٠] ويحيى عبابنة من المعاصرين[٢٤١] على نهج السابقين.

الهوامش

*المرادي ، حسن بن قاسم(ت ٧٤٩هـ) ،الجني الداني في حروف المعاني ،تحقيق ،طه محسن ، (بغداد ، ١٩٧٤ـ١٩٧٥) ، ص٩٠ .

**الكندي ، خالد سليمان مهنا ، التعليل النحوي في الدرس اللغوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠٠٧) ، ط١ ، ص٢٣ .

(١)ابن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت ،١٩٥٥) ج١ ، ص٢٦و٢٧ .

(٢)سيبويه ،أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ط٣ ، ج٤ ، ص٢٢٤.

(٣)قال سيبويه : " وتقول إذا كتبتَ كتاباً : مِن فلان الى فلان " ، ج٤ ، ص٢٢٤ .

(٤)المبردّ ، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ) ،المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ،عالم الكتب ، (بيروت ،ب.ت.) ، ج١ ، ص٤٤.

(٥)السّراج، أبو بكر بن (ت ٣١٦هـ) ، الأصول في النحو ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان ، (النجف الأشرف، ١٩٧٣) ، ج١ ، ص٤٩٨ . سيبويه ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٢٤ .

(٦)الزجاجي ، أبو القاسم (ت ٣٤٠هـ) ، حروف المعاني ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، (ب.م. ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ط١ ، ص٥٠و٦٤ (٧)ينظر:الرماني ، أبو الحسن (ت ٣٨٤هـ) ، معاني الحروف ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ، دار الشروق للنشر والطباعة ، (ب.م. ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ط٣ ، ص٥١و٩٧. وللمؤلف نفسه كتاب :منازل الحروف (ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة) ، تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، (بغداد ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م) ، ص٥١و٦٩ .

(٨)ينظر: إبن جنّي ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) ،اللمع في العربية تحقيق الدكتورفائز فارس ، دار الأمل للنشر ، (إربد، ١٤١١هـ/١٩٩٠) ، ط٢ ، ص٤٢ .

(٩) ينظر: الهروي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤١٥هـ) ، اللامات ، تحقيق يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، (الكويت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ط١ ، ص٧٦.
وكذلك للمؤلف نفسه : الأزهيّة في علم الحروف ، تحقيق عبدالمعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ص٢٣٢ .
(١٠)ينظر: المبرد ، المصدر السابق ،ج١ ، ص٤٤ . السراج ، المصدر السابق ، ج١ ،ص٤٩٨ . الأنباري ، أبو البركات (ت٥٧٧هـ) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، (ب.م ،ب.ت.) ، ج١ ، ص٣٧٠ ، (المسألة ٥٥) .
(١١)التوبة / ١٠٨ { لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ }
(١٢)الجمعة / ٩ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } .
(١٣)الاستراباذي ، رضي الدين (ت ٦٨٦هـ) ، شرح كافية إبن الحاجب ، تحقيق أحمد السيد أحمد ،المكتبة التوفيقية ، (القاهرة ،ب.ت.) ، ج٤ ، ص٢٥٨ .
(١٤)الإسراء / ١ { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } .
(١٥)إبن مالك ، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، شرح التسهيل ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ط١
(١٦)ينظر: عضيمة ، محمد عبدالخالق ، (دراسات لأسلوب القُرآن الكريم ق١،(القاهرة ، ١٤١٢هـ/٢٠٠٤م) ، ج ٣ ، ص٢٧٥. و المطردي ، عبدالحمن ،أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، الدار الجماهيرية للنشر ، (طرابلس ، ١٣٩٥هـ/١٩٨٦م) ط١ ، ص٢١٧. والراوي ، كاظم فتحي ، أساليب القسم في اللغة العربية ، (ب.م. ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ، ط١ ، ١١٥. والحسون ، خليل بنيان ، النحويون والقُرآن ، مكتبة الرسالة الحديثة ، (عمان ، ٢٠٠٢) ، ط١ ، ص٢١. والسامرائي ، عباس
محمد ، دراسة في حروف المعاني الزائدة ، مطبعة الجامعة ، (ب.م. ، ١٩٨٧) ، ط١ ، ص٢٠٤. و الساقي ، فاضل مصطفى ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، (القاهرة ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ، ص٣٧٧.
(١٧)سيبويه ، المصدر السابق ،ج ١، ص٩٥ .
(١٨)المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٢٣٥.
(١٩)البقرة/١٠٢ { وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } .
(٢٠)الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)،معاني القرآن ، تحقيق هدى محمود قراعة ، نشر مكتبة الخانجي ، (مصر ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ط١ ،ج١ ، ص١٤٨و١٣١. و الحسون ، المرجع السابق ، ص١٢٢.
(٢١)الأنباري ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، أسرار العربية ، تحقيق الدكتورفخر صالح قداره ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٥) ، ط١ ، ٢٤١.
(٢٢)المالقي ، أحمد بن عبد النور (ت٧٠٢هـ) ،رصف المباني في شرح حروف المعاني تحقيق محمد أحمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ص١٧٥. وتابع المرادي سيبويه في جعل(لولا)من حروف الابتداء .ينظرالمرادي ، المصدر السابق ، ص٥٤٢.
(٢٣)ينظرالانصاري ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مؤسسة الصادق للطباعة ،
(ب.م. ، ١٣٧٨هـ) ، ط١ ، ج١ ، ص٣٨٥ و ٢٨٦.
(٢٤) ينظر :ص٢٠ من الأُطروحة .
(٢٥)ينظر: عظيمه ، المرجع السابق ،ق١، ج٢، ص ٣٥٩. والمطردي ، المرجع السابق ،ص ٤٩. والساقي ، المرجع السابق ، ص٣٤٢. والسامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ١٩٨٦-١٩٨٧) ، ج٣ ، ص٦١.
(٢٦)إبن منظور ، المصدر السابق ،ج١ ، ص١٥٥، مادة (أنف) .
(٢٧)المغربي ، ابن يعقوب (ت١١٢٨هـ) ،شرح مواهب الفتاح على تلخيص المفتاح ، تحقيق عبدالحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ط١ ، ج١ ، ص٥٩٧.
(٢٨)تم تناوله ص١١ من هذه الأُطروحة .
(٢٩)الأنعام / ١٥٣ .
(٣٠)الأخفش الأوسط ،ج١، ص٣٦٤وينظرمنهُ ج ٢/٢٤، ص و ج٣،ص ٢٢٣ . ويريد الفراء أن فتح همزة (أنّ) في أوّل الآية (١٥٣) لوقوعها في محل مفعول للفعل (أتْلُ) في الآية (١٥١) وهو قوله تعالى :{ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ..} فتحُ همزة (أنّ) هي قراءة المصحف أمّا كسرها فهي قراءة حمزة

والكسائي من السبعة ، ينظر : إبن مجاهد ، أبوبكر بن أحمد (ت٣٢٤هـ) ، السبعة في القراءات ،تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، (مصر ، ١٩٨٨م) ، ط٣ ، ص ٢٧٣ .
(٣١)الطور / الآيات ٢٩-٣٣ وينظر الآيات التالية لها من ٣٤-٤٣ .
(٣٢)الأخفش الأوسط ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٣.
(٣٣)المرسلات /١٦و ١٧ .
(٣٤)الزجّاج ، أبو إسحاق الزجّاج (ت ٣١١هـ) ، معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، (القاهرة ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ج٥ ، ص٢٠٢. والجزم في (نتبعُهم)قراءة (الأعرج والعباس عن أبي عمرو) ،الأندلسي ، أبو حيّان(ت٧٤٥هـ) ، البحر المحيط مكتبة النصر الحديثة ، (الرياض ، ب.ت.) ، ج٨ ، ص٤٠٥.
(٣٥)ينظر: السراج ، المصدر السابق ،ج ١ ،ص٥١٦ .
(٣٦)الزجاجي ، المصدر السابق ،ص٦٤ .
(٣٧)النحاس ، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، إعراب القرآن ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، طبعة جديدة في مجلد واحد ، عالم الكتب ،(بيروت ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ، ط١ ، ص١٠٤٦ .
(٣٨)ينظر: الرماني ، معاني الحروف ، ص٤٥ .
(٣٩)ينظر: إبن جني ، المصدر السابق ، ص٤٤.
(٤٠)ينظر: الهروي ، الأزهيّة في علم الحروف ، ص ٢٢٥ و ٢٤٠ .
(٤١)ينظر: الزمخشري ، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، شرحه يوسف الحمادي ، دار مصر للطباعة ، (مصر ، ب.ت.) ، ج٤ ، ص٥٢٥.
(٤٢)ينظر : الاستراباذي ، المصدر السابق ، ج ٤، ص٢٦٨ .
(٤٣)إبن يعيش ، موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، شرح المفصل ، تحقيق أحمد السيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، (القاهرة ،ب.ت.) ، ج٣ ، ص٤٩٣. وقرن الهروي بين اللفظين أيضا ينظر الازهية في علم الحروف ، ص٢٢٥.
(٤٤)الانصاري ، المصدر السابق ، ج١ ،ص ١٣٠ .
(٤٥)إبن منظور ، المصدر السابق ،ج١٤ ، ص٢٤ ، مادة (ثني) .
(٤٦)الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، التعريفات ،(بيروت ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م) ، ص٢٣.
(٤٧)الفراهيدي ،الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) ، ترتيب كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، تصحيح أحمد الطيب ، (ب.م.، ١٤١٤هـ) ، ج١ ، ص٩٩.
(٤٨)سيبويه ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٤٩ وجعل سيبويه (حاشا) حرفاً وهي عند المبرد فعل يُنظر : تفاصيل الموضوع في إبن يعيش ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٣٧.
(٤٩)يس / ٤٣ و ٤٤ .
(٥٠)الكسائي ، علي بن حمزة (ت١٨٩) ، معاني القرآن ، أعاد بناءه وقدم له عيسى شحاتة عيسى ، نشر دار قباء للطباعة ، (القاهرة ، ١٩٩٨م) ، ص ٢١٧و ٢١٨ وينظر منه ص١١٧و١٦٠.
(٥١) النساء / ٢٨ .
(٥٢)العصر/ ١-٣ { وَالْعَصْرِ ۞إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۞}.
(٥٣) الكسائي ، المصدر السابق .
(٥٤)يُنظر: الأخفش ، المصدر السابق ،ج ١ ، ص ٦٤و ١٢٢ .
(٥٥)الجن / ٢٢ و ٢٣ .
(٥٦)إبن يحيى ، أبو العباس أحمد (ت٢٩١هـ) ، مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، (مصر، ١٩٥٦م) ،ج٢ ، ص٦٢٤.
(٥٧)ينظر:الرماني ، معاني الحروف ، ص١٢٦.
(٥٨)ينظر:إبن جني ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
(٥٩)ينظر:إبن فارس ، أحمد (ت٣٩٥هـ) ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها عنيت بتصحيحه المكتبة السلفية ، مطبعة المؤيد ، (القاهرة ، ١٣٢٨هـ /١٩١٠م) ، ص١٠٦.
(٦٠)الهروي ،ينظر: الأزهيّة في علم الحروف ، ص ١٨٢ .
(٦١)ينظر: الأصفهاني ، أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن ،تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ،ب.ت.) ، ص٢٢٨.
(٦٢)ينظر:الزمخشري ، أبو القاسم(ت٥٣٨هـ) ، المفصل في علم العربية ،دار الجيل للنشروالتوزيع ، (بيروت،ب.ت.) ، ط٢ ، ص ٣١١.
(٦٣)إبن يعيش ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٤١٤.وينظر الجرجاني ، المصدر السابق ، ص٢٣
(٦٤)المحصول في علم الأصول لمحمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ) .

(٦٥)القرافي ، شهاب الدين (ت ٦٨٢هـ) ، الاستغناء في احكام الاستثناء ، تحقيق الدكتور طه محسن ،(بغداد ، ١٩٨٢م)، ص ٩٦. ويُنظر الرازي ، المصدر السابق ، ج٢، ص ٧٦٢
(٦٦)القرافي ، المصدر نفسه ،ص٩٨ .
(٦٧)المصدر نفسه .
(٦٨)المرادي ،المصدر السابق ،ص ٤٧٣ .
(٦٩)يُنظر:الانصاري ،ج ١ ،ص١٦٤. والإربلّي ، علاء الدين (في القرن الثامن الهجري) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ،قدم له محمد مهدي الموسوي ، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف ، (النجف ، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠)ط٢ ، ص ٢٢٧. والزركشي ،بدرالدين (ت٧٩٤هـ) ،البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ٣ ،ص٣٤ . الحسن ،حسن طه ، الاستثناء في القرآن الكريم : نوعه ، حكمه ،إعرابه ،مطبعة الزهراء ، (الموصل ، ١٩٩٠م) . ومطلوب ، أحمد ،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣) ،ج ١،ص ١٠٥ . والشجيري ، حاتم حمدان إبراهيم ،الاستثناء والشرط عند علماء العربية والأُصوليين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ١٩٩٤. والقتلي ، عبدالحسين ،بحث (أساليب الاستثناء عند النحاة القدماء وما الذي اضافهُ النحاة المتأخرون) ،مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤ ، مجلد ٣٨ ،ص ٢٣٢ . و التونجي ، محمد ،معجم الأدوات النحوية ،منشورات مكتبة قورينا(بنغازي ، ١٩٧٤) ، ط٥ ، ص ٢٧. والسامرائي ،دراسة في حروف المعاني الزائدة ص٢٤٢.
(٧٠)ابن منظور ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٣٤٣، مادة (منع) .
(٧١)الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت ٦١٦هـ) ، مختار الصحاح ،(الكويت ، ١٩٨٣م) ،ص٦٣٦ .
(٧٢)السراج ، المصدر السابق ،ج ٢، ص٢٢٢.
(٧٣)الهروي ، اللامات ، ص١٣٦ .
(٧٤)ينظر :الرماني ،معاني الحروف ، ص ١٣٦.
(٧٥)ينظر:إبن فارس ، المصدر السابق ، ص ١٣٢.
(٧٦)ينظر:الهروي ، اللامات ، ص١٠١.
(٧٧)ينظر:الجرجاني ، عبدالقاهر(ت٤٧١هـ) ، المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، (بغداد ، ١٩٨٢م) ، ج١ ، ص ٨٥ .
(٧٨)ينظر:الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق لجنة من أساتذة اللغة العربية بالجامع الأزهر ، (القاهرة ،د.ت) ، ص ٩٥ .
(٧٩)بحثه رسالة في (لو) الامتناع تحقيق الدكتور حاتم الضامن ، مجلة مجمع اللغة العربية الأُردني العدد ٥٧ ص ٢١٣ سنة ١٩٩٩م .
(٨٠)أبو علي عمر بن عمر الشلوبيني (ت ٦٤٥هـ) ، ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، العقد الثمين في تراجم النحويين ،تحقيق يحيى مراد ، مطابع دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص١٥٦.
(٨١)قال سيبويه في كتابه ج٤، ص٢٢٤: " وأمّا (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره " .
(٨٢)المرادي ، المصدر السابق ، ص٢٨٩.
(٨٣)المصدر نفسه ، ص٢٨٧ .
(٨٤)المصدر نفسه ،ص٢٨٨ .
(٨٥)هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأندلسي ت ٦٤٦هـ له فصل المقال في أبنية الأفعال والإفصاح بفوائد الإيضاح ، ينظر:الذهبي ، المصدر السابق ، ٣٠٥.
(٨٦)الانصاري ، ج ١ ،ص٣٣٧ – ٣٤٠ .
(٨٧) الإربلّي ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .
(٨٨)ينظ الزركشي ، المصدر السابق ،ص٢٢١.
(٨٩)ينظر: السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ٢٠٠٦م) ،ج٢ ، ص٤٦٨.
(٩٠)ينظر : السامرائي ،معاني النحو ج٤، ص٤٦٧ . وفي النحو العربي نقدٌ وتوجيه للدكتورمهدي المخزومي ، ٣١٥. . والتونجي ، المرجع السابق ،ص١٣٩. والشاذلي أبو السعود حسنين ، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية ، دار المعرفة الجامعية ، (ب.م.، ١٩٨٩) ، ط١ ، ص٥٣.
(٩١)المبرد ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٧٦.
(٩٢)السراج ، المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٢١ .
(٩٣)الهروي ،اللامات ، ص ١٣٩ وينظر كتابه حروف المعاني ص٣ .
(٩٤)الرماني ، معاني الحروف ، ص ١٢٣ .
(٩٥)ينظر: إبن فارس ،ص ١٣٥ .

(٩٦)ينظر:الهروي ،الأُزهيّة في علم الحروف ،ص ١٧٥.
(٩٧)الجرجاني ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٨٦.
(٩٨)ينظر:الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، ص ٣١٦ .
(٩٩)يقصد به التحضيض .
(١٠٠)إبن يعيش ، المصدر السابق ،ج٤ ، ص٦٨.
(١٠١)المرادي ، المصدر السابق ، ص٥٤٩.
(١٠٢)ينظر:الانصاري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٥٩.
(١٠٣)ينظر:الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٣١.
(١٠٤)ينظرالسيوطي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص٤٧٥ .
(١٠٥)لم أذكر المعنى اللغوي لوضوحه . وللتفصيل ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ،ص٨٧ مادة (ث م ن) .و إبن منظور ،ج ١٣ ، ص ٨٠ ، مادة (ثمن) .
(١٠٦)ينظر:الزركشي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص٢٦٦ .
(١٠٧)تنظر إشارة أبي إسحاق الزجاج في تفسير قوله تعالى{ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ}الكهف ٢٢ ، في معاني القرآن وإعرابه ج٣ ، ص٢٢٦ . وقال أبو جعفر النّحاس (ت ٣٣٨هـ) في تفسير الآية نفسها وفي المجيء بالواو وثامنهم خاصة دون ما تقدم قولان، أحدهما : "أنّ دخولها وخروجها واحد ، والآخر أنّ دخولها يدل على تمام القصة وانقطاع الكلام ذكر هذا القول إبراهيم بن السري فيكون المعنى عليه أنّ الله عزّ وجلّ خبر بما يقولون ثم أتى بحقيقة الأمر فقال وثامنهم كلبهم " ، إعراب القرآن ، ص٥٠٧ وينظر الكشاف للزمخشري ،ج ٤ ، ص ٦٨ .
(١٠٨)التوبة /١١٢ { التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ }٠
(١٠٩)الكهف/ ٢٢ { سَيَقُولُونَ ثَلاَثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلاّ قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً }
(١١٠)الزمر/ ٧١{ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ }.
(١١١)الزمر/ ٧٣ { وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ }وجعل أبو العباس المبرد (الواو) في هذه الآية زائدة ينظر المقتضب ج٢ ، ص ٨٠.
(١١٢)الحريري ، القاسم بن علي (ت٥١٦هـ) ،درة الغواص في أوهام الخواص ، أعادت طبعه بالأوفسيت ، مكتبة المثنى ،(بغداد ، د.ت) ، ص٢٤ .
(١١٣)ينظر: المالقي ، أحمد بن عبدالنور(ت٧٠٢هـ) ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) ، ص٤٢٦
(١١٤)هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) ومن أشهر مؤلفاته إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ينظر:الذهبي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢.
(١١٥)المرادي ، المصدر السابق ، ١٩٤ ٠
(١١٦)ينظر:الانصاري ، ج١ ، ص٤٧٤.
(١١٧)ينظر:الاربلي ، المصدر السابق ، ص٩٦.
(١١٨)ينظر:الكافيجي ، أبو عبدالله محمد بن سليمان بن سليمان(ت٨٧٩هـ) ، شرح الإعراب في قواعد الإعراب ،تحقيق عادل محمد الشنداخ ، سلسلة إحياء التراث الإسلامي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، (ب.م.، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ،ص ٤٤٣.
(١١٩) ينظر: الزركشي ، المصدر السابق ، ج ٤، ص٢٢٦.
(١٢٠) ينظر: الساهي ، علي عبود ، ابن قيم الجوزية الأديب النحوي ، (ب.م. ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ط١ ، ص ١٢٨.و الساقي ، المرجع السابق ،ص ٣٥٤. والسامرائي ،دراسة في حروف المعاني الزائدة ، ص ٢٢٣ .
(١٢١)العبيدي ، رشيد عبدالرحمن ،واو الثمانية في اللغة العربية ، مطبعةالجمهورية ،(بغداد ١٩٧٥) .وينظر:السامرائي ، دراسة في حروف المعاني الزائدة ، ص٢٢٣.
(١٢٢)إبن منظور ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص١٥٥ ، مادة (جرد) .
(١٢٣)إبن الأثير ، ضياء الدين ،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة ، مطبعة نهضة مصر ، (مصر ،١٣٨٠هـ /١٩٦٠م) ، ط١ ج٢ ، ص ١٦٢ .
(١٢٤)الجرجاني ، المصدر السابق ، ص٥٢.

(١٢٥)إبن جني ، أبوالفتح (ت٣٩٢هـ) ، الخصائص ،تحقيق عبدالحكيم بن محمد ، المكتبة التوفيقية ، (القاهرة ، ب.ت.) ، ج٢ ، ص ٣٢٥ ، والحديث عن معنى التجريد أخذه بدرالدين الزركشي في البرهان في علوم القرآن ،ج ٣ ، ص٢٧٤ بلفظه .
(١٢٦)الانباري ،أسرار العربية ،ص ٣١٠ .
(١٢٧)الفرقان / ٥٩ { الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً } .
(١٢٨)الاستراباذي ، المصدر السابق ،ج ٤ ، ص ٢٦٤ وينظر منه ٤ / ٢٧٨ .
(١٢٩)الاربلي ، المصدر السابق ، ص١٩ و ٢٠ .
(١٣٠)المالقي ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .
(١٣١)ورد هذا التعريف في كتاب التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)شرح عبدالرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، (ب.م.،١٩٣٢م) ،ص٣٦٨.
(١٣٢)ينظر:المرادي ، المصدر السابق ،ص ١١٠ .
(١٣٣)ينظر:الانصاري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٣٩ .
(١٣٤)الخطيب القزويني ،التلخيص في علوم البلاغة ، ص ٣٦٨ .
(١٣٥)الإيضاح ٣٦٣/٢. وينظر: المغربي ، إبن يعقوب (ت١١٢٨هـ) ، شرح مواهب الفتاح على تلخيص المفتاح ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، (بيروت ،٢٠٠٦م) ، ط١ ، ج٢، ص ٣١ و٣٢.
(١٣٦)ينظر: مجموعة شروح التلخيص ج ٤، ص٣٤٨ – ٣٥٥ وهي : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ) .مختصر سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣ هـ) على تلخيص المفتاح . مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨هـ) .
حاشية الدسوقي على شرح سعد الدين التفتازاني .
(١٣٧)ينظر:الهاشمي ، أحمد ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، (بيروت ،ب.ت) ،ط٢ ، ص٣٧٤ .
(١٣٨)ينظر:مطلوب ، المرجع السابق ،ج ٢، ص ٤٠ و ٤١ .
(١٣٩)ينظر:السامرائي ، معاني النحو، ج ٣ ، ص٢٦ .
(١٤٠)إبن منظور ، المصدر السابق ،ج ١، ص٦١١ و ٦١٢ مادة (عقب). وينظر:الرازي مختار الصحاح ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤، مادة(ع ق ب) .
(١٤١)إبن جني ،أبو الفتح (ت ، ٣٩٢هـ) ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق محمد حسن وأحمد رشدي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ط١ ،ج ١، ص٢٦٢و٢٦٣.
(١٤٢)الجرجاني ، المصدر السابق ، ج ٢، ص٩٤١ .
(١٤٣)المصدر نفسه ، ج ٢، ص ١١٠١.
(١٤٤)الانباري ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩ .
(١٤٥)الأعراف / ٤ { وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ }.
(١٤٦)السكّاكي ، أبو يعقوب ،مفتاح العلوم ، (القاهرة ، ي.ت.) ،ص ٢٧١ .
(١٤٧)إبن يعيش ، المصدر السابق ،ج ٣ ، ص٦١٣ ويتحدث في هذا الضرب عن الفاء التي تكون متبعة عاطفة .
(١٤٨)ينظر:الاستراباذي ، المصدر السابق ، ج ٤، ص ٣٩٥ .
(١٤٩)ينظر:المرادي ، المصدر السابق ، ص ١٢١ .
(١٥٠)ينظر: الانصاري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢١٣ و ٢١٤ .
(١٥١)ينظر:الزركشي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٦٦ و ١٨٢ .
(١٥٢)ينظر:السيوطي ، المصدر السابق ، ج ٣، ص١٦٢ .
(١٥٣)ينظر:عضيمه ، محمد عبد الخالق ، الرجع السابق ، ج ١ ، ص٤١٠. والساقي المرجع السابق ، ص ٣٣٧ .
(١٥٤)الرازي ،مختار الصحاح ، ص ٥٢٩ مادة (ق ر ر) وينظر: إبن منظور،المصدرالسابق ، ج ٥ ، ص٨٨ ، مادة (قرر) .
(١٥٥)إبن منظور ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص٦٥ و ٦٦ مادة (وبخ) وينظر:الرازي ،مختار الصحاح ، ص٧٠٦ ، مادة (و ب خ) .
(١٥٦)المرادي ، المصدر السابق ، ص٩٨ .
(١٥٧)الانصاري ، المصدر السابق ، ج ١، ص٢٦ وينظر:الاربلي ، المصدر السابق ، ص١٤.
(١٥٨)سيبويه ، المصدر السابق ،ج ٣، ص١٧٦ .
(١٥٩)إبن المثنى ، أبو عبيدة معمر(ت٢١٠هـ) ،مجاز القرآن ١، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة ،(ب.م ، ب.ت.) ، ج١ ، ص٣٥ و ٣٦ وينظر منه ج ٢ ، ص١١٨ و ١٣٢ .
(١٦٠)المائدة /١١٦ { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ }

(١٦١)إبن قتيبة ، أبو محمد عبد الله (ت ٢٧٦هـ) ،تأويل مشكل القرآن ، شرحه أحمد صقر ،(القاهرة ، ١٩٧٣م) ، ط٢، ص٢٧٩ وينظر:المغربي ، المصدر السابق ،ج ٥٢١/١ .
(١٦٢)الروم / ٢٨ {ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ} .
(١٦٣)إبن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ٥٣٨ وينظر منه ٢٨٨ و ٢٧٩ .
(١٦٤)البيت من أُرجوزة للعّجاج . ديوان العجّاج ، رواية الأصمعي(ت٢١٦هـ) تحقيق عزة حسن ، دار الشروق(بيروت،١٩٧١م) ، ص٣١٠. وعجزه (والدهر بالإنسان دواريُّ) والقِنَّسريُّ: الكبير المسن . ينظر :سيبويه المصدر السابق ،ج١، ص ٣٣٨ والمبلرد ، المصدر السابق ، ج٣ ،ص ٢٢٨.
(١٦٥)المبرد ، المصدر نفسه ،ج ٣ ، ص ٢٨٩ . و ينظر منه ج ٣ ، ص ٢٢٨ ٢٦٤ و٢٨٧و ج٤ ، ص ١٨٣ .
(١٦٦)النازعات /٢٧ .
(١٦٧)السراج ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٨ .
(١٦٨)إبن الأنباري ، أبو بكر ، الأضداد في اللغة ، ، (مصر ، ١٣٢٥هـ) ، ص١٦٦.
(١٦٩)الزجاجي ، المصدر السابق ،ص ٢ .
(١٧٠)ينظر:الرماني ، معاني الحروف ، ص٣٢ و ٣٣ .
(١٧١)ينظر: إبن جني ، الخصائص ،ج٢ ، ص٣١٨و٣١٩ .
(١٧٢)ينظر: الجرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ، ج٢ ، ص٨٣٠ .
(١٧٣)ينظر: الاستراباذي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص٣٩٩ .
(١٧٤)ينظر:المرادي ، المصدر السابق ،ص ٩٨ .
(١٧٥)ينظر:الانصاري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٦ .
(١٧٦)ينظر:الاربلي ، المصدر السابق ، ص ١٤ و ١٥ .
(١٧٧)ينظر:الزركشي ، المصدر السابق ، ج ٢،ص ٢٠٦ و ٢١٣ .
(١٧٨)ينظر: مطلوب ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٩٠. والشاذلي ،المرجع السابق ، ص٧٦.والبنداري ، حسن ، في البلاغة العربية (علم المعاني)مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠) ، ص٦٣. والتونجي المرجع السابق ، ص٢٤.
(١٧٩)نهر ، هادي ،التراكيب اللغوية في العربية ،(بغداد ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م)، ص ١٢.
(١٨٠)إبن منظور ، المصدر السابق ،ج ١٢ ، ص٤٧٨، مادة (قسم). وينظر:الرازي مختار الصحاح ، ص٥٣٥ ، مادة (قسم) .
(١٨١)البطليوسي ،ابن السيد (ت٥٢١هـ)، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل،تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنشر ،(ب.م. ١٩٨٠م) ،ص١١٩ .
(١٨٢)ينظر: ج٣ ، ص ١٢٢٥ منه .
(١٨٣)ينظر:إبن مالك ،جمال الدين(ت٦٧٢هـ) ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،تحقيق محمد كامل بركات ،(القاهرة ، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م) ، ص ١٧٦ .
(١٨٤)ينظر: ج ٣ ، ص ٢٢٠ منه .
(١٨٥)آل عمران / ١٩٥ { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ }
(١٨٦)النساء / ١٣٥ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً }
(١٨٧)إبن مالك ، شرح التسهيل ، ج ٣ ، ص٢٢٠ .
(١٨٨)البقرة / ١٣٥ { وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ } .
(١٨٩)المرادي ، المصدر السابق ، ص٢٤٥ و ٢٤٦ .
(١٩٠)الانصاري ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٩٢ و ٤٦٨ .
(١٩١) إبن مالك ، شرح التسهيل،ج٣ ، ص٢٢٠.
(١٩٢)يعني الخلاصة (الألفية) قال ابن مالك في متنها ص٣٧:خيِّرْ أبحْ قسِّمْ بـ (أو) وأبهِم واشكُك وإضراب بها أيضا نُمي
(١٩٣)يعني منظومة (الكافية الشافية) وقد أثبت فيها ابن مالك بيت الألفية المتقدم ذكر نفسه . ينظر: شرح الكافية الشافية ج ٣ ، ص١٢٠٠.
(١٩٤)الأزهري ، خالد بن عبدالله (ت٩٠٥هـ) ،شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ،ج٢ص ١٧٣.
(١٩٥)ينظر: المصدر السابق ، ج٣، ص١٧٥ .
(١٩٦) الساقي ، المرجع السابق ،ص٣٦٥.
(١٩٧)الرازي ،مختار الصحاح ، ص ١١٦، مادة (ج و ب) .
(١٩٨)سيبويه ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٥١: وينظر منه ج ٤، ص١٦٢ .

(١٩٩)االمصدر نفسه ،ج ٣ ، ص ٥٠٠ و ٥٠١ .
(٢٠٠)يونس /٥٣ { وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ } .
(٢٠١)المبرد ، المصدر السابق ، ج٢ ،ص .٣٣١ وينظر:إبن جني ، اللمع في العربية ص٢٣.
(٢٠٢)الزمخشري ، أبو القاسم(ت٥٣٨هـ) ، المفصل في علم العربية ، دار الجيل للنشر والتوزيع ،(بيروت ، د.ت) ، ط٢، ص ٣١١ .
(٢٠٣)ينظر:الإربلي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .
(٢٠٤)سيبويه ، المصدر السابق ،ج ٤ ، ص ٢٣٤ .
(٢٠٥)الكسائي ٧٥. وينظر:الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) ، معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ط٣ ،ج ١ ، ص ٥٢ .
(٢٠٦)المبرد ، المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٣٣.
(٢٠٧)ينظر:إبن يحيى ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٤٣.
(٢٠٨) ينظر:السرّاج ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٧.
(٢٠٩)ينظر:الزجاجي ، المصدر السابق ، ص ٦١.
(٢١٠)ينظر:الرماني ، معاني الحروف ، ص١٠٤.
(٢١١)ينظر: الأصفهاني ، المصدر السابق ، ص ٦٢.
(٢١٢)ينظر:إبن يعيش ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣١ .
(٢١٣)سيبويه ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ .
(٢١٤)الزمخشري ،المفصل في علم العربية ، ص ٣١١ .
(٢١٥)المرادي ، المصدر السابق ، ص ٤١٢. وينظر: شرح التسهيل لابن مالك ج ٣ ، ص٨٥.
(٢١٦)سيبويه ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٢ .
(٢١٧)إبن يحيى ،المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٤٣ .
(٢١٨)المرادي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣ .
(٢١٩)الزمخشري ،المفصل في علم العربية ، ص٣١٠. وينظر:السكاكي ، المصدرالسابق ، ص ٢٧٢ .
(٢٢٠)ينظر:إبن مالك ، شرح التسهيل ، ج ٣ ، ص ٨٥.
(٢٢١)الإربلي، المصدر السابق ، ص ١٢٦. وينظر:الكافيجي ، المصدر السابق ،ص٢٩٣ .
(٢٢٢)المرادي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٩ وينظر منه ٢٥٢ .
(٢٢٣)الانصاري ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٤٥١ وينظر منه ج ١ ، ص٢٩ و٣١٩
(٢٢٤)ينظر:السامرائي ، معاني النحو ، ج ٤، ص٦٤٧.الساقي ، المرجع السابق،ص٣٧٤ و ٣٨٥. التونجي ، المصدر السابق ، ص ١٥و٦٧و٧٤. والشاذلي ، المرجع ص ٧٥. والساعدي ، مهدي راضي عبدالسادة ، أساليب الجواب في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م
(٢٢٥)المخزومي ، مهدي ،في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ، ٢٠٠٥م) ، ط٢ ، ص ٣٠٠ .
(٢٢٦)إبن منظور ، المصدر السابق ،ج ٩ ، ص١٨٩ و١٩٠، مادة (صرف) . (٢٢٧)الرازي ،مختار الصحاح ،ص٤٤٠ ، مادة (ص ر ف).
(٢٢٨)البقرة / ٤٢.
(٢٢٩)يعني بالأحرف هنا الأفعال التي تلي حروف العطف .
(٢٣٠)البيت ممّا يُتمثل به ولذلك نُسب إلى عدة شعراء منهم أبو الأسود الدؤلي . ينظر:ديوان أبي الأسود الدؤلي ، حققه عبدالكريم الدجيلي ، (بغداد ، ١٩٥٤) ،ص ٢٣١. الأخفش الأوسط ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٣و ٣٤ وينظر منهر ج ١ ، ص١١٥ و ٢٣٥.
(٢٣١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٣و ٣٤ وينظر منه ج١، ص١١٥ و ٢٣٥.
(٢٣٢)المصدر نفسه ، ج ١ ، ص٢٣٥.
(٢٣٣) الزجاجي ، المصدر السابق ، ص ٣٦-٣٨.
(٢٣٤)الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣.
(٢٣٥)البطليوسي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤.
(٢٣٦)ينظر:السكاكي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢.
(٢٣٧)ينظر منه ١٢١(الفاء) و ١٨٥ (الواو) و ٢٤٥(أو) .
(٢٣٨)ينظر:الانصاري ، المصدر السابق ،ج ١، ص ٤٧٢.
(٢٣٩)ينظر:الزركشي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص٢٦٢.
(٢٤٠)ينظر:الكافيجي ، المصدر السابق ، ص ٤٤٣.

(٢٤١)ينظر:عبابنه ، يحيى ، تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزمخشري ، (عمّان ، ٢٠٠٦م) ، ط١ ، ص١٠٣.

المصادر

القرآن الكريم

ابن قيّم الجوزيّة الأديب النحوي ، الدكتور علي عبود الساهي ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

أحكام القرآن ، أبو بكر أحمد بن علي الجصّاص (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٥.

الأدوات النحويّة وتعدد معانيها الوظيفيّة ، الدكتور أبو السعود حسنين الشاذلي، الطبعة الأُولى ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى النمّاس ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

الأُزهيّة في علم الحروف ، علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

أساليب الاستثناء عند النحاة القدماء وما الذي أضافه النحاة المتأخرون ، الدكتور عبد الحسين الفتلي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع ، مجلد (٣٨) ، بغداد ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، عبد الرحمن المطردي ، الطبعة الأولى ، الدار الجماهيرية للنشر ، طرابلس ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٨٦م.

أساليب الجواب في القرآن الكريم ، مهدي راضي عبد السادة الساعدي ، (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠٢م.

أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، بيت الحكمة ، ١٩٨٩م .

أساليب القسم في اللغة العربية ، كاظم فتحي الراوي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

الاستثناء في القرآن الكريم ، نوعه ، حكمه ، إعرابه ، حسن طه الحسن ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، ١٩٩٠م.

الاستثناء والشرط عند علماء العربيّة والأصوليين ،حاتم حمدان إبراهيم الشجيري(أُطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤م.

الاستغناء في أحكام الاستثناء ، شهاب الدين القرافي (ت ٦٨٢هـ) ، تحقيق الدكتور طه محسن ، بغداد ، ١٩٨٢م.

أسرار العربيّة ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور فخر صالح قداره ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ـ بيروت ، ١٩٩٥م.

الأُصول في النحو ، أبو بكر بن السّراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٣م.

الأضداد في اللغة ، أبو بكر بن الأنباري ، مصر ، ١٣٢٥ه

ـ . إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، طبعة جديدة في مجلد واحد ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، الدكتور فاضل مصطفى الساقي ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، (د.ت) .

الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدني ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.

الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق لجنة من أساتذة اللغة العربية بالجامع الأزهر ، (د.ت) .

البحث النحوي عند الأُصوليين ، الدكتور مصطفى جمال الدين ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠م.

البحر المحيط ، أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، (د.ت) .

البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م.

تأويل مشكل القرآن ، أبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، شرحه أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٣م.

التراكيب اللغوية في العربية ، الدكتور هادي نهر ، بغداد ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

ترتيب كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ .
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد كامل بركات ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري ، الدكتور يحيى عبابنه ، الطبعة الأولى ، عمّان ـ الأردن ، ٢٠٠٦م.
التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، الطبعة الثالثة ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
التعليل النحوي في الدرس اللغوي ، خالد سليمان مهنا الكندي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، عمَّان الأُردن ٢٠٠٧م.
التلخيص في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٣٢م.
تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين ، القاهرة ١٩٦٤م.
الجَنَى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق طه محسن ، بغداد ١٩٧٤-١٩٧٥م.
جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين الإربلّي (في القرن الثامن الهجري) ، قدّم له محمد مهدي الموسوي ، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م.
جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، الطبعة الثانية، بيروت ـ لبنان ، (د.ت) .
حروف الإضافة في الأساليب العربية ، يوسف نمر ذياب ، بغداد ١٩٨٢م.
حروف الجر ، دلالاتها وعلاقاتها ، أبو أوس إبراهيم الشمسان ، الطبعة الأولى ، دار المدني للطباعة ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
حروف المعاني ، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ،ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠م.
الخصائص ، أبو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، (د.ت) .
دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمه ، القاهرة ١٤١٢هـ ـ ٢٠٠٤م .
دراسة في حروف المعاني الزائدة ، عباس محمد السامرائي ، الطبعة الأولى، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٧م.
دُرَّة الغواص في أوهام الخواص ، القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) ، أعادت طبعه بالأوفسيت ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت) .
ديوان أبي الأسود الدؤلي ، حققه عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٥٤ .
ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م.
ديوان العجّاج ، رواية الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق الدكتورة عزة حسن، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٧١م.
ديوان الفرزدق ، رواية الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن حبيب عن المفضل بن محمد ، قدّم له الدكتور شاكر الفحّام ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٥م.
ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر ، ١٩٦٨م.
ديوان الهذليين ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥م.
رسالة في (لو) الامتناع ، تحقيق الدكتور حاتم الضامن (بحث منشور) في مجلة مجمع اللغة العربية الأُردني ، العدد ٥٧ سنة ١٩٩٩م.
رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
السبعة في القراءات ، أبو بكر بن أحمد بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ـ مصر ، ١٩٨٨م.
سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد حسن وأحمد رشدي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
شرح الإعراب في قواعد الإعراب ، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سليمان الكافِيَجي (ت٨٧٩هـ) ، تحقيق الدكتور عادل محمد الشنداخ ،سلسلة إحياء التراث الإسلامي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
شرح التسهيل ، جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول ، شهاب الدين أحمد ابن إدريس القرافي (ت ٦٨٢هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٣م.
شرح ديوان الحماسة ، لأبي تمام ، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، مطبعة بولاق ، ١٢٩٦هـ .
شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق أحمد السيّد أحمد ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
شرح الكافية الشافية ، جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، منشورات جامعة أُم القرى، (د.ت) .
شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق أحمد السيد أحمد ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
شرح مواهب الفتّاح على تلخيص المفتاح ، ابن يعقوب المغربي (ت١١٢٨هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأُولى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
شروح التلخيص وتتضمن :
الإيضاح للخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) .
عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي(ت٧٧٣هـ)
حاشية الدسوقي على شرح سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣هـ) .
مواهب الفتاح على تلخيص المفتاح ، ابن يعقوب المغربي(ت١١٢٨هـ).
- شعر الراعي النميري ، دراسة وتحقيق : الدكتور نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٠م.
الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، عنيت بتصحيحه المكتبة السلفية ، القاهرة ، مطبعة المؤيد ، ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م.
صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق محمد أحمد عيسى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرحاب ، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، الطبعة الأُولى ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
العقد الثمين في تراجم النحويين ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور يحيى مراد ، مطابع دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
الغُرّة المخفية في شرح الدُرّة الألفية ، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت٦٣٩هـ) ، تحقيق حامد محمد العبدلي ، دار الأنبار ، بغداد ،١٩٩٠-١٩٩١م.
في البلاغة العربية ، الدكتور حسن البنداري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
في البلاغة العربية ، الدكتور عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٠م.
في النحو العربي نقد وتوجيه ، الدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥م.
القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، إعداد محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠٣م.
القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، المطبعة العصرية ، الكويت ١٩٧٨م.
الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، شرحه يوسف الحُمّادي ، دار مصر للطباعة ، (د.ت) .
كشف المشكل في النحو ، علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩هـ) ، تحقيق : الدكتور هادي عطية مطر ، الطبعة الأُولى ، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
اللامات ، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دمشق ، ١٩٦٩م.
اللامات ، أبو الحسن علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق يحيى علوان البلداوي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
لسان العرب ، ابن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥م.
اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الطبعة الثانية ، دار الأمل للنشر ، إربد - الأردن ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
متن الألفية ، جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، نشره عبد العزيز سيِّد الأهل ، الطبعة الثانية ، مطبعة المشهد الحسيني ، مصر ،(د.ت) .

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة ، الطبعة الأولى ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.
مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة ، (د.ت) .
مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦م .
مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦١٦هـ) ، الكويت ، ١٩٨٣م.
المدارس النحوية ، الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
المدارس النحوية ، الدكتورة خديجة الحديثي ، الطبعة الثانية ، جامعة بغداد ١٩٩٠م.
مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٩٥٨م.
المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري ، عوض أحمد القوزي ، الطبعة الأولى ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ١٤١١هـ ـ ١٩٨١م.
معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل السامرائي ، بغداد ١٩٨١م.
معاني الحروف ، أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق للنشر والطباعة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
معاني القرآن ، للأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة ، الطبعة الأولى ، الناشر مكتبة الخانجي ـ مصر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
معاني القرآن ، للفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، الطبعة الثالثة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
معاني القرآن ، للكسائي ، علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ) ، أعاد بناءه وقدّم له الدكتور عيسى شحاتة عيسى ، الناشر دار قباء للطباعة ، القاهرة ١٩٩٨م.
معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجّاج (ت ٣١١هـ) ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٦-١٩٨٧م.
معجم الأدوات النحوية ، الدكتور محمد التونجي ، الطبعة الخامسة ، بنغازي ـ ليبيا ، منشورات مكتبة قورينا ، ١٩٧٤م.
معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء ، الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٧م.
معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، الدكتور أحمد مطلوب ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
معجم المقاييس في اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو (د . ط) ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ .
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الأُولى ، مؤسسة الصادق للطباعة ، ١٣٧٨هـ .
مفتاح العلوم ، أبو يعقوب السكّاكي (ت ٦٢٦هـ) ، القاهرة (د.ت) .
المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت).
المفصل في علم العربية ، أبو القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، الطبعة الثانية ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، بيروت ، (د.ت) .
المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م.
المقتضب ، أبو العباس المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ت) .
منازل الحروف (ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة) ، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّاني (ت٣٨٤هـ) حققها الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ،بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.
منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، أبو حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق سدني جليزر ، نيوهافن ، أمريكا ، ١٩٤٧م.
النحويون والقرآن ، الدكتور خليل بنيان الحسون ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمّان ـ الأردن ، ٢٠٠٢م.
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٦م.واو الثمانية في اللغة العربية ، الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي (بحث مطبوع) في مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٧٥م.